Manifestations of Grammatical Interpretation in "Al Nukat fi Al Qur'an" by Al-Mujashi'i, (died in 479 AH)

مظاهر التأويل النحوي في كتاب النكت في القرآن للمجاشعي المتوفى سنة 479هـ

Instr. Mahmoud Abdul Latif Fawaz

University of Anbar- College of Arts- Arabic Language Department

mahmood.fa76@uoanbar.edu.iq

م. محمود عبد اللطيف فواز

جامعة الأنبار/ كلية الآداب/قسم اللغة العربية

Received: 20/07/2021 Accepted:01/08/2021 Published: 30/9/2021

Doi: 10.37654/aujll.2021.171126

الملخص

يتناول البحث أهم مظاهر التأويل النحوي التي ذكرها المجاشعي في كتابه النكت في القرآن فذكر موضوع الحذف فشمل حذف الاسم والفعل و الحرف فضلًا عن ذلك ذكره لموضوع التقديم والتأخير فكان له نصيب في بيانه من خلال بسط الخلاف بين النحويين واستقصاء الآراء في ذلك، كذلك اهتم بموضوع الزيادة فذكر زيادة الحروف فقط من الوجهة النحوية علاوة على ذلك اهتمامه بالعدول إلى معان اخرى يتطلبها السياق من خلال موضوع الحمل على المعنى، والتضمين بشقيه تضمين فعل مكان فعل آخر وتعديته بحرف الفعل الأخر و إنابة الحرف مكان حرفٍ آخر، فهذه أهم مظاهر التأويل النحوي التي وردت في الكتاب.

الكلمات المفتاحية: تأويل – نحو – النكت – المجاشعي.

Abstract

The research deals with the most important aspects of grammatical interpretation that have been mentioned by Al-Majashei in his book "Alnokat Fe Al-Qur'an." He mentioned the omission issue, which included deleting the noun, verb, and letter, in addition to mentioning the introduction and delay. Thus, he has contributed significantly in clarifying it through solving the disagreement among grammarians and investigating their points of view relevant to this topic. He also interested in the subject of the increase of prepositional letters mentioning the increase of letters from the grammatical point of view only, in addition to his interest in accepting other meanings required by the context through the subject of carrying on the meaning, and embedding in both parts, including the inclusion of a verb in the place of another verb and its transgression with the letter of the other verb and delegating the letter in the place of another letter. These are the

most important manifestations of grammatical interpretation that were mentioned in the book.

Keywords: interpretation - towards - jokes - al-Mujashi'i

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.. أما بعد: فاللغة العربية تعد من أشرف اللغات على الإطلاق إن لم تكن أحسنها إذ نزل بها خير الكتب على أعظم الأنبياء، وتفتقت على يديه جوامع الكلم، فباتت وسيلة تساعده على بسط أفضل وسائل التربية من أوامر الله ونواهيه من دون منازع؛ فتجلت عبقريتها في كلماتها وصياغتها في تراكيب بينت خصائص جمالها وكفاءتها العالية في تشقيق المعنى إلى معجمي ودلالي؛ فالكلمة لا معنى لها إلا إذا دخلت في سياق وادرِجت في نظم وعبارات مختلفة، فكل معنى بطابع جديد يفضيه السياق.

فالعدول من حرف إلى حرف آخر لغير معنى جديد لا وجه له، فالكلمة وإن تغيرت حروفها يبقى معناها في حدود تلك الكلمة ولكن حين تسلكها في نظم جديد أو في سياق جملة يتغير حالها فتخرج عن معناها الحقيقي إلى غرض آخر يكشف جماله السياق الذي وضعت فيه فتعطي هذه اللفظة بانسجامها مع أخواتها ما لا تعطيه لوحدها من معانٍ أخرى؛ كذلك العدول عن المألوف في بناء الجملة العربية في موضوعات النحو وما يظهره التأويل النحوي من مظاهر سواء كانت في الحذف أو في الزيادة أو التقديم والتأخير أو التضمين أو وضع المضمر موضع المظهر أو الحمل على المعنى واللفظ أو وضع المظهر موضع المضمر أو القلب أو الالتفات أو غيرها من مظاهر التأويل النحوي الأخرى المتناثرة في كتب التفسير و كتب إعراب القرآن وكتب النحو الأخرى؛ ويعد كتاب النكت في القرآن للمجاشعي المتوفى سنة 479هـ أحد هذه الكتب الذي هو موضوع الدراسة؛ فقد قسمت البحث بحسب مظاهر التأويل النحوي؛ فجاء موضوع الحذف أولاً، ثم موضوع الزيادة بعده موضوع التقديم والتأخير فموضوع الحمل على المعنى وختمتها بموضوع التضمين بشقيه تضمين الفعل معنى فعل آخر وإنابة الحروف بعضها مكان بعض، يسبقها التمهيد الذي خص معنى التأويل في اللغة والاصطلاح، وهذه التوطئة ويليها خاتمة البحث ونتائجه ثم ختمناها بقائمة المصادر والمراجع.

وأخيراً نسأل الله تعالى أن يتقبله منا وينفع به؛ فما جاء به من صواب فمن الله وما جاء فيه من خطأ أو زلل فمني ومن نفسي.

التمهيد

التأويل لغة: مأخوذ من الأول وهو الرجوع، ذهب صاحب العين[1] إلى أن "وأل يئل لا يطرد في سعة المعاني اطراد آل يؤول إليه: إذا رجع إليه، تقول طبخت النبيذ والدواء فآل إلى قدر كذا وكذا إلى الثلث أو الربع، أي: رجع"

وجاء في لسان العرب[2]: "الأول: الرجوع، آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً رجع، وأوّل الشيء رجَّعه، وأُلت عن الشيء ارتددت وفي الحديث (من صام الدهر فلا صام ولا آل، أي ولا رجع إلى الخير)، ثم قال: وأوَّل الكلام وتأوَّله دبَّره وقدَّره، وأوله تأوَّله وفسَّره".

فعلى هذا التأويل مأخوذ من الأول بمعنى الرجوع، فكأن المؤول أرجع الكلام إلى ما يحتمله من المعاني.

وقيل[3]: التأويل مأخوذ من الإيالة وهي السياسة، فكأن المؤول يسوس الكلام ويضعه موضعه.

وقال الزمخشري[4]: "آل الرعية يؤلها إيالة حسنة، وهو حسن الإيالة، وأتالها وهو مؤتال لقومه، مِقتالٌ عليهم، أي: سائس مُحتَكِمٌ".

التأويل اصطلاحا: عرف ابن الجوزي التأويل بأنه: "نقل الظاهر عن وضعه الأصلي إلى ما يحتاج في إثباته إلى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ"[5]، وهذا يعني: صرف ظاهر اللفظ إلى معنى من المعاني المحتملة ولا يظهر إلا بدلالة تعيين المعنى المراد منها؛ لأن التأويل: "توجيه لفظ متوجه إلى معان مختلفة لواحد منها بما ظهر من الأدلة"[6].

أما التأويل عند المفسرين فهو "صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذي يراه موافقًا للكتاب والسنة، مثل قوله تعالى (يخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ) الروم/19، إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان تفسيرًا، وإن أراد به إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل كان تأويلًا"[7].

(1) العين:369/8 مادة (أول) وينظر الصحاح:1628/4مادة (أول).
(2) لسان العرب:33/11مادة (أول).
(3) ينظر المصدر نفسه.
(4) أساس البلاغة:39/1مادة(أول).
(5) غريب الحديث: 37/1
(6) مفتاح السعادة ومصباح السيادة: 2 / 574.
(7) التعريفات : 72

وعرَّفَهُ الزركشي بأنَّه: "صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها، تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط"[1].

واشترط المفسرون لصرف اللفظ عن ظاهره شروطاً ثلاثة[2]:

1. ألا يمكن حمله على الظاهر.
2. جواز ارادة ما حمل عليه.
3. الدليل الدال على ارادته.

أما التأويل عند النحويين؛ فقد نقل السيوطي عن أبي حيان في شرح التسهيل، أنَّ "التأويل إنَّما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأوَّل، أما إذا كان لغة طائفة من العرب لم يتكلم بها فلا تأويل"[3].

ويبدو أن المراد بالجادة القواعد النحوية التي يلتزم بها النحاة، فإذا اصطدم نص بقاعدة نحوية عمد النحاة إلى تأويل النص بما يتفق ومذهبهم النحوي أو اللغوي.

وذكر المجاشعي في كتابه النكت في القرآن مظاهر للتأويل تمثلت في:

1-التأويل بالحذف.

2-التأويل بالزيادة.

3- التأويل بالتقديم والتأخير.

4-الحمل على المعنى.

5-التضمين: أ-تضمين الفعل معنى فعل آخر ب- إنابة الحروف.

أولاً- التأويل بالحذف:

قبل الخوض في مسائل الحذف وأحكامه فلابد من الرجوع إلى بيان حقيقته من خلال ما بينته المصادر اللغوية التي تحدثت عنه، لذلك لابد أولاً أن نعطي تعريفًا واضحًا له في اللغة و الاصطلاح.

الحذف لغة: هو قطف الشيء من الطرف[4]، وله معانٍ أخرى ذكرها أصحاب المعاجم وهي(القطف، وهي(القطف، القطع، الإسقاط، التسوية)[5].

(1) البرهان في علوم القرآن: 150/2

(2) ينظر: معجم لغة الفقهاء: 119

(3) الاقتراح في علم أصول النحو: 47-48

(4) ينظر العين:201/3مادة (حذف).

(5) أساس البلاغة:177/1مادة (حذف)، ولسان العرب:810/2مادة (حذف).

والحذف اصطلاحاً: يراد به في النحو إسقاط كلمة من بناء الجملة، وقد تكون هذه الكلمة ركنًا من أركانها، كالمبتدأ أو الخبر أو الفاعل أو الفعل، أو قد تكون حرفًا، وقد تُحذَف الجملة[1].

وقد عرفه الأستاذ علي أبو المكارم على النحو التالي: "إسقاط الصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا لسلامة تركيب وتطبيق القواعد، يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة"[2].

ويمكننا حصر أسباب الحذف إجمالًا في ما يأتي:

1-كثرة الاستعمال[3].

2-الحذف لطول الكلام[4].

3-الحذف للضرورة الشعرية[5].

وتتعدد صور الحذف في النحو العربي من حذف علامات الإعراب وحذف أجزاء الكلمات وحذف الأدوات والحروف وحذف أجزاء التراكيب وحذف الجمل، وقد تنوع هذا في كتاب النكت في القرآن للمجاشعي، الذي هو موضوع بحثنا وكما يأتي:

1-حذف الكلمة:

ذكر المجاشعي حذف الكلمة في كتابه؛ إذ تنوعت المحذوفات من حذف للاسم سواء أكان حذفٌ للمبتدأ أم حذفٌ للخبر، فضلًا عن ذلك حذف الفعل وحذف الحرف. تناولنا منها على سبيل المثال لا الحصر فيما يأتي:

أ-حذف الاسم:

تكلم في كتابه عن موضوع حذف الاسم في الجملة الاسمية بشقيها المبتدأ والخبر، من خلال ما يأتي:

حذف المبتدأ:

في قوله تعالى (الم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِين)[6] ذكر المجاشعي[1] في كتابه حذف المبتدأ عندما تكلم عن موضوع (الم) فقال: ما موضع (ألم) من الإعراب؟

(1) ينظر النكت في اعجاز القرآن للرماني:76.

(2) أصول التفكير النحوي : 248.

(3) ينظر: الكتاب:294/1،196/2، 214/2، وشرح ابن عقيل: 165/1، وحاشية الأمير على المغني:7/1، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي:31-42.

(4) ينظر الكتاب: 108/2، وشرح ابن عقيل:143/1،144، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي:43-46.

(5) ينظر: الاقتراح: 12، والضرائر:7، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي:47-63.

(6) البقرة: 1-2.

والجواب: إنَّ هذا–يختلف على اختلاف هذه المذاهب.

أمَّا على مذهب الحسن[2] فموضعها رفع على إضمار مبتدأ؛ كأنه قال: (هذه الم).

وأجاز علي بن عيسى أن يكون مبتدأ، و (ذلك الكتاب) الخبر؛ كأنه في التقدير: (حروف المعجم ذلك الكتاب)[3]وفي هذا بعد[4]، لأن حكم المبتدأ أن يكون هو الخبر في المعنى[5]، نحو قولك: (زيد اخوك)؛ فـ(زيد) هو (الأخ)؛ وأنت إذا قلت: (الم. ذلك الكتاب) لم يكن (الكتاب) حروف المعجم.

وهذا الذي ذهب إليه علي بن عيسى قد ذهب إليه الفراء[6]من قبل.

أما المجاشعي فقد كان له رأي آخر في المسألة فقال: "ويجوز عندي أنْ يكون (الم) في موضع النصب على إضمار فعل تقديره (اتل الم)، أو (اقرأ الم)" [7].

حذف الخبر:

في قوله تعالى: (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ)[8] ذكر المجاشعي[9] في هذه الآية الكريمة أنَّ حمزة وعاصم قرآ برفع الأول ونصب الثاني وقرأ الباقون[10] بنصبهما جميعاً وهي قراءة الحسن[11] والأولى قراءة الأعمش وابن عباس ومجاهد[12]، فمن رفع الأول جعله خبر مبتدأ محذوف، كأنه قال: أنا الحقُّ، أي: ذو الحق، والحق أقول[13]، قال الفراء[14]: هو مبتدأ، والخبر محذوف، كأنه قال: فالحق

(1) ينظر النكت في القرآن:60.

(2) ينظر: معاني القرآن للفراء:8/1، وتفسير الطبري:209/1، وإعراب القرآن للنحاس:177/1، والبيان في إعراب غريب القرآن:43/1

(3) ذكره بلا عزو في معاني القرآن وإعرابه للزجاج:68/1، والبيان في إعراب غريب القرآن:43/1، وهو قول الفراء في معانيه:10/1، وإعراب النحاس: 178/1.

(4) وكذلك أنكره الزجاج/المشكل:15/1.

(5) الكتاب :127/2والمقتضب:127/4، والأصول :6/1.

(6) ينظر: معاني القرآن:10/1.

(7) معاني القرآن للأخفش:20/1ومعاني القرآن واعرابه للزجاج:64/1 وإعراب القرآن للنحاس:177/1 والمشكل :15/1 والبيان:43/1 والتبيان:114/1 والنكت في القرآن:60.

(8) ص: 84.

(9) ينظر: النكت في القرآن :542–543.

(10) ينظر: السبعة :557.

(11) ينظر: الإتحاف:374.

(12) تفسير الطبري:120/23.

(13) الحجة لابن خالويه:307.

(14) ينظر: معاني القرآن للفراء:412/2

مني وذكر أنَّ مجاهد قرأ: ((فالحق مني والحق أقول))، والأول معنى قول ابن عباس، قال الفراء[1]: وقد يكون رفعه على تأويل الحق لأقومَنَّ، كما تقول عزمةٌ صادقةٌ لآتينَّكَ، لأنَّه في تأويل: عزمةٌ صادقةٌ أنْ آتيك، قال ومثله: (ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ)[2].

ومن نصب فعلى تقدير: فالحقَّ لأملأنَّ، فينصب على المصدر وإنْ كان فيه الأف واللام، لأنَّه يؤدي عن قولك: حقاً لأملأنَّ، ويكون قوله: (والحقَّ أقولُ) اعتراضاً بين الكلامَين، ونُصِبَ (الحق) الثاني بـ(أقول)، ويجوز رفعه على الابتداء[3]، و(أقول) الخبر، والهاء محذوفة، كانَّه قال: والحقُّ اقوله، كما قال أمرؤ القيس[4]:

فَلمَّا دَنَوتُ تَسَدَّيتُها فَثَوْبٌ نَسيتُ وثوبٌ أَجُرُّ

يروى (فثوبٌ) و (ثوبًا)بالرفع والنصب فالرفع على ما ذكرت لك والنصب على أنَّه مفعول مقدم.

ج-حذف الفعل:

ذكر المجاشعي[5] في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ، أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ)[6] أنَّه يُسأل عن الناصب لقول: (أيامًا) ؟

والجواب[7] أنَّه يجوز أن يكون ظرفًا، والعامل فيه فعل مضمر يدل عليه (كتب عليكم الصيام) الصيام) كأنَّه قال: الصيام في أيام معدودات.

ولا يجوز أن يعمل فيه (كتب عليكم) لأن فيه التفرقة بين الصلة والموصول؛ لأن (كما كتب) في موضع المصدر وكذلك لا يجوز أن يعمل فيه (الصيام) الذي في الآية بهذه العلة.

ويجوز أن يكون مفعولًا على السعة كقولك: اليوم صمته. وكأنه قال: صوموا (أيامًا معدودات).

وقال الفراء[1]: هو مفعول لما لم يسمَّ فاعله، وخالفه الزجاج[2] في ذلك، ومثَّله الفراء بقولك: (اعطِ زيدًا المالَ). وقال الزجاج: لأنَّه لا يجوز رفع (الأيام) كما يجوز رفع (المال) وإذا كان المفروض في الحقيقة هو الصيام دون الأيام فلا يجوز ما قاله الفراء على السعة.

---

(1) المصدر نفسه.

(2) يوسف: 35

(3) وهي قراءة المطوعي وابن عباس ومجاهد والأعمش، ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:342/4 والاتحاف:374. والاتحاف:374.

(4) ديوانه:159 والكتاب:44/1 والخزانة : 180.

(5) النكت في القرآن:160

(6) البقرة: 183-184.

(7) معاني القرآن للفراء:112/1 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:250/1 والمشكل:85/1.

وذكر[3] أيضًا حذف الفعل عندما تكلم عن قوله تعالى (لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ...)[4] فقال: إنَّه اختُلِفَ في نصب (المقيمين الصلاة) فذهب البصريون[5] إلى أنَّه نُصِبَ على المدح وهو قول سيبويه، وأنشد لخرنق بنت هفَّان[6]:

لا يَبْعَدَنْ قَوْمي الَّذينَ هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزُرِ
النازِلِينَ بكُلِّ مُعْتَرَكٍ والطَّيبُونَ مَعَاقِدَ الأُزُرِ

على تقدير: (أعني النازلين)، وهذا (أعني المقيمين الصلاة).

واختُلِفَ في تأويل (المقيمين الصلاة)[7] فذهب قوم إلى المراد بهم الانبياء وذهب آخرون إلى أنَّ المراد بهم الملائكة.

ورجَّح المجاشعي هذا الرأي؛ فقال: "وهذا الوجه عندي أظهر لقطع قوله (والمؤتون الزكاة)لأن الملائكة لا توصف بإيتاء الزكاة والأنبياء يوصفون به"[8].

وذهب قوم إلى أنَّه معطوف على (قبلك)، أي: (يؤمنون بما أُنزِلَ إليك وما أُنزِلَ من قبلك) ومن قبل (المقيمين الصلاة) ثم حذف (قبل) لدلالة (قبل) عليه.

وقيل: هو معطوف على الكاف من (إليك) أو الكاف من (قبلك) وهذا لا يجوز عند البصريين لأنَّه لا يعطف على الضمير المجرور بغير اعادة الجار، وكذا قول من قال هو معطوف على الهاء والميم من قوله (منهم)[9].

3-حذف الحرف:

تناول المجاشعي في كتابه حذف الحرف من خلال الآيات القرآنية الآتية:

---

(1) معاني القرآن للفراء:112/1.
(2) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:252/1 وينظر: النكت في القرآن :160.
(3) النكت في القرآن:214-215.
(4) النساء: 162.
(5) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:132/2-133.
(6) جاهلية وهي أخت طرفة بن العبد لأمه، ينظر: الخزانة :55/5والشاهد في الكتاب:246/1،104 والانصاف:468/2.
(7) تفسير الطبري:349/9.
(8) وهو رأي المجاشعي . ينظر:النكت في القرآن :215
(9) المشكل :212/1.

أ- حذف لام الإضافة:

وجَّه المجاشعي لام (لله) فقال: قال سيبويه[1]: حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى. فقال أبو العباس[2]: ذهب قوم[3] إلى أنَّ المحذوفة اللام الزائدة.

وذهب آخرون[4] إلى أنَّ الأصلية المحذوفة، وهو خلاف قول سيبويه. من حجتهم أنَّ الزائد جاء لمعنى فهو أولى بأنْ يترك ولا يحذف؛ لابد إذا حذف زال المعنى الذي جاء من أجله. وقد رأيناهم يحذفون من الكلمة نفسها، نحو (لم يكُ) و (لا أدرِ)[5] وما أشبه ذلك.

والقول ما ذهب إليه سيبويه[6] بدلالة أنَّ اللام مفتوحة؛ ولو كانت اللام التي في الكلمة لام الجر لوجب أنْ تكون مكسورة؛ لأنَّ هذا الاسم مظهر، وهذه اللام مع المظهر مكسورة. فكما لا يجوز أنْ يقال: إنَّها لام التعريف لتحركها، لأنَّ لام التعريف ساكنة، كذلك لا يجوز أنْ تكون لام الجر لتحركها بالفتح. فإنْ قلت: قد فتحت في قولهم : (يالَبكر)!

قيل[7]: إنمَّا فُتِحَتْ هاهنا لمضارعة المنادى للمضمر لأنَّه مخاطب، والمخاطب حقه أنْ يكون يكون مضمرًا[8].

ب-حذف اللام من (أن):

ذكر المجاشعي[9]في قوله تعالى (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا)[10]، في (أنْ) ثلاثة أقوال:

أحدها: أنَّ المعنى كراهة أن تضلوا، فهي على هذا-في موضع نصب، مفعول له.

والثاني: أنَّه على إضمار حرف النفي، كأنه قال: الَّا تضلوا، وتلخيصه: لئلا تضلوا.

والأول مذهب البصريين[11]، والثاني مذهب الكسائي[12]ومثل الأول قوله تعالى (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا)[1]، أي: أهل القرية[2]، ومثل الثاني قول القطامي يصف ناقته[3]:

---

(1) الكتاب:398/4.

(2) المخصص:146/17.

(3) منهم سيبويه /الكتاب:398/4.

(4) منهم أبو علي /المخصص :146/1 والمبرد /الخزانة :174/7.

(5) الكتاب:197/1 والخصائص :149/3

(6) ينظر: المخصص: 149/1 و الأمالي الشجرية: 195/2 والحزانة :175/7.

(7) ينظر: المخصص: 149/1 والأمالي الشجرية: 195/2 والحزانة :175/7.

(8) النكت في القرآن:

(9) النكت في القرآن: 219.

(10) النساء:176.

(11) معاني القرآن وإعرابه للزجاج : 137/2.

(12) معاني القرآن للفراء: 61/1.

رَأَيْنَا ما يَرَى البُصَرَاءُ فيها فآلَيْنَا عليها أنْ تُباعَا

يريد ألَّا تُباع.

ومثل الأول قول عمرو بن كلثوم[4]:

فأعْجَلْنَا القِرَى أنْ يُشْتِمُونَا

أي: كراهة أن يشتمونا.

والثالث قاله الأخفش[5]وهو (أنْ) مع الفعل بتأويل المصدر، وموضع (أنْ) نصب بـ(يبين) وتقديره: يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه.

ج- حذف (اللام)من (ويكأنَّه):

ذكر المجاشعي[6] حذف اللام في قوله تعالى (وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ)[7] فقال: اختلف العلماء في (ويكأنه):

فذهب الفراء[8]إلى أنَّ أصلها: (وي) لـ (ك) فحذفت اللام وجعلت (أنَّ)مفتوحة في موضع نصب لفعل مضمر، كأنَّه قال: (ويلك اعلم أنَّه)، وانشدوا لعنترة[9]:

ولَقَدْ شَفَى نَفْسِي وأبْرأَ سُقْمَها قَوْلُ الفَوَارسِ: وَيْكَ عَنتَرَ أقْدِمِ

قال[10]: حدثني شيخ من أهل البصرة، قال: سمعت أعرابية تقول لزوجها: أين ابنك ويلك؟ فقال لها: ويكأنَّه وراء البيت، قال: معناه: أما ترينه وراء البيت؟ قال الشاعر[11]:

سَألتاني الطلاقَ إنْ رأتاني قُل مالي، قد جئتُماني بِنُكْرِ

وَيْكَأنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ بَبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

وقال البصريون[1]: (وي) كلمة تنبه بها على أمر من الأمور، وهي حرف مفصول من (كأنَّ)، (كأنَّ)، وذلك أنَّه لمَّا أراد الخسف نبهوا من تكلم على قدر علمه. وقيل[2]هي كلمة يستعملها الرجل

(1) يوسف: 82.

(2) المصدر نفسه.

(3) ديوانه: 43/1.

(4) شرح القصائد الطوال: 320 وشرح شواهد المغني:44 وصدر البيت: نزلت منزل الأضياف منا.

(5) إعراب القرآن للنحاس :551/1 والمشكل :216/1.

(6) النكت في القرآن: 475-476.

(7) القصص: 82.

(8) معاني القرآن للفراء:312/2.

(9) ديوانه:219.

(10) معاني القرآن للفراء:312/2.

(11) هو زيد بن عمرو بن نفيل. شاعر جاهلي. ينظر: الخزانة :95/3-97 والكتاب :155/2.

إذا فاجأه أمر مفضع. وقيل[3]: معناها: الا كأنَّه وأما كأنَّه. وقيل[4]: المعنى: (وي) بـ (أنَّ الله) تعالى، كأنَّه قال: تنبيهك بهذا، إلا إنَّه حذف. وقيل[5]: المعنى: (ألم ترَ أنَّ الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) لا لكرامة قارون بسط الرزق له؛ فعلى مذهب البصريين: تُكتَب (وي كأنَّه) منفصلة[6]، وعلى مذهب الفراء تُكتَب (ويكأنَّه) متصلة.

وقد حكى الفراء الوجه الأول ولم ينكره، إلا أنَّه قال: لم يكتبها العرب متصلة، ثم قال: يجوز أنْ يكون كَثُر الكلام بها فوصلت بما ليس منها، كما اجتمع العرب على كتابة (يابنؤم) فوصلوها لكثرتها، فأجاز ما ذهب إليه البصريون[7]، ولم يجيزوا قوله[8]، فصار قولهم إجماعاً.

3-حذف الجملة:

تكلم المجاشعي في كتابه عن حذف الجملة في المواضع الآتية:

أ-حذف جواب (لمَّا):

في قوله تعالى (فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)[9] قال[10]: (لمَّا) فالكلام على ثلاثة أوجه[11]:

أحدها: أن تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره وهذه محتاجة إلى جواب، نحو قولك: (لمَّا قام زيد قمت معه)، والتي في الآية من هذا الباب.

فإنَّ قيل[12]: فأين الجواب؟ قيل: محذوف، تقديره: فلمَّا أضاءت ما حوله انطفأت، ومثله قوله تعالى: (فلمَّا أسلما وتلَّه للجبين...وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا)الصافات/103-105 كأنَّه قال: فاز أو ظفر، والعرب تحذف للإيجاز[1]، قال أبو ذؤيب[2]:

---

(1) الكتاب:2/154-155 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:4/157 وإعراب القرآن للنحاس:2/559 وحروف المعاني للزجاجي:68.

(2) النكت للأعلم:1/523.

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:4/156.

(4) اللسان : مادة (وي).

(5) تفسير الطبري:20/77.

(6) معاني القرآن للنحاس:5/205.

(7) معاني القرآن للفراء:2/212.

(8) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:4/156 والنكت للأعلم: 1/524.

(9) البقرة: 17.

(10) النكت في القرآن :102-104.

(11) معاني الحروف :132 ورصف المباني :315 والمغني:367.

(12) تفسير الطبري:1/326 والكشاف : 1/199.

عَصَانِي إليها القَلبُ إنِّي لآمرِهِ مُطِيعُ، فَما أدْرِي أَرُشْدٌ طِلابُها ؟

يريد : أرشد أم غي ؟ ثم حذف.

والوجه الثاني: أنْ تكون بمعنى (إلا)، حكى سيبويه[3]: (نشدتك الله لمَّا فعلت) أي: إلا فعلت، وعليه تأول قوله تعالى: (إنَّ كل نفس لمَّا عليها حافظ)الطارق/4، في قراءة مَن شدد الميم[4].

والثالث: أنْ تكون جازمة نحو قوله تعالى (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم)آل عمران/142 وهي (لم) زيدت عليها (ما) وهي جواب من قال: قد فعل، فتقول أنت: لمَّا يفعل. فإنْ قال: (فعل) قلت: لم يفعل[5] و(ما) في موضع نصب لأنَّها مفعول (أضاءت).

و(ذهب) فعل ماضٍ مستأنف و(الباء) من (بنورهم) متعلق بـ(ذهب). وأما (في) متعلق بـ(تركهم). وقوله (لا يبصرون) في موضع نصب على الحال، والعامل فيه (تركهم) أي: تركهم غير مبصرين.

ب- جواب اللام :

في قوله تعالى (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[6] ذكر المجاشعي[7]في كتابه أنَّه يسأل عن اللام علامَ عُطِفَت ؟

وفيه جوابان[8]:

أحدهما: إنهَّا معطوفة على الجملة، لأنَّ المعنى: شرع لكم ذلك فأريد منكم، و لتكملوا العدة ومثله: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِين)[9] أي: وليكون من الموقنين أريناه ذلك.

والوجه الثاني: أنْ يكون على تأويل محذوف دلَّ عليه ما تقدم كأنَّه لما قال: (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)[10] قال: فعل الله ذلك ليسهل عليكم ولتكملوا العدة.

قال الشاعر[1]:

---

(1) معاني القرآن وإعرابه للزجاج :311/4 وإعراب القرآن للنحاس :433/3.

(2) ديوان الهذليين :71/1 والمغني :13 وهمع الهوامع :132/2.

(3) الكتاب :105/3.

(4) وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة، وقرأ الباقون (لما) خفيفة، ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد :678.

(5) معاني الحروف: 132.

(6) البقرة: 185.

(7) النكت في القرآن: 167-168.

(8) معاني القرآن للفراء:133/1 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 254/1.

(9) الأنعام: 75.

(10) البقرة: 185.

بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَع البلى إلا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هبَاءُ

ومُشَجَّجٌ أمَّا سواءُ قَذَالِه فَبَدا وغَيَّر سارَهُ المَعْزاءُ

فعطف على تأويل الكلام الأول، كأنَّه قال: بها رواكد ومشجج، وهذا قول الزجاج[2] والأول قول الفراء[3].

ج–حذف جواب (إذا):

في قوله تعالى (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا...)[4] ذكر المجاشعي[5]أنَّه يسأل هنا عن دخول الواو وعن جواب (إذا) من قوله (حتى إذا) قد ذهب المبرد[6] إلى أنَّ الواو زائدة والمعنى حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وكأنَّ، وكان ينكر قول من يقول هي واو الثمانية، قال: لأنَّ هذا غير معروف في كلام العرب....

وذكر الرماني[7]: أنَّ الواو جاءت هنا للتصرف في الكلام. وأكثر النحويين يمنع من ذلك. والجواب –على هذا– محذوف والتقدير: حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وكان كيت وكيت ففازوا ونالوا المنا وأشبه ذلك، وهذا قول الخليل[8]، لأنَّه قال في بيت أمرؤ القيس[9]:

فَلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَيّ وانْتَحَى بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي رُكامٍ عَقَنْقَلِ

فالجواب محذوف والتقدير: فلما أجزنا ساحة الحي خلونا ونعمنا، وقال بعض الهذليين[10]

حتى إذا أَسْلَكُوهم في قُتَائدةٍ شلاً كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا

فحذف جواب إذا لأن هذا البيت آخر القصيدة.

ثانياً – الزيادة:

الزيادة من مظاهر التأويل والمقصود بها هنا الزيادة في السياق النحوي وما ينتج عنها من دلالات ومعانٍ تقوم بدعم النص وليس إحداث معانٍ جديدة، والزيادة في النحو تختلف تماماً عن

(1) قيل هو الشماخ: جاهلي والشاهد في ملحقات ديوانه :427، 428 والكتاب: 173/1.

(2) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:254/1.

(3) معاني القرآن للفراء:113/1.

(4) الزمر: 73.

(5) النكت في القرآن:545–546.

(6) المقتضب:80/2.

(7) معاني الحروف:64.

(8) الكتاب:103/3.

(9) ديوانه:15.

(10) هو عبد مناف بن ربعي الهذلي والبيت في ديوان الهذليين:42/2 والكتاب:358/1.

الزيادة الصرفية فالأخيرة تهتم "بإلحاق الكلمة بالحروف ما ليس منها، إما لإفادة معنى كألف ضارب، و واو مضروب، وإما لضرب من التوسع في اللغة، نحو: ألف حمار، و واو عمود، وياء سعيد"[1].

من هذا يتبين بأن الزيادة عند الصرفيين تدخل على الأسماء والأفعال ولا تدخل على الحروف على العكس من الزيادة في النحو فأنها تدخل على الحروف فتزيد التوكيد في الجملة.

وقد أختلف النحويون والمفسرون في وقوع الزائد في القرآن الكريم، فذهب قوم إلى أنَّ ذلك لا يصح، فذكر الزركشي أنَّ الطرطوسي قال في العمدة: "زعم المبرد وثعلب أَلاَّ صلة في القرآن والدهماء من العلماء والفقهاء والمفسرين على إثبات الصلات في القرآن، وقد وجد ذلك على وجه لا يمكن إنكاره فذكر كثيرًا"[2].

وذهب آخرون إلى جواز وقوع الزيادة في القرآن الكريم، ولعل اكثر النحويون على جواز وقوعها من جهة الإعراب لا من جهة المعنى أي أن دخول الحرف كخروجه بدون إحداث معنى في السياق، ويفسره الليلي بأنَّ "معنى كون الحروف زوائد أنَّك لو حذفتها لم يتغير الكلام عن معناه الاصلي، وإنما قلنا لم يتغير عن معناه الأصلي لأنَّ زيادة هذه الحروف تفيد معنى وهو التوكيد، ولم تكن الزيادة عند سيبويه لغير معنى البتة؛ لأنَّ التوكيد معنى صحيح، لأنَّ تكثير اللفظ يفيد تقوية المعنى"[3] و هذا ما ذهب إليه ابن جني فقال في معنى الزيادة "أنها إنما جيء بها توكيداً للكلام، ولم تحدث معنى"[4].

من هذا فإن الزيادة لم تقع في القرآن عبثًا، وليست نافلةً من القول ولا خلوًا من الفائدة، فلو كانت كذلك لما وقعت في القرآن الكريم – كتاب الله المُعجِز – وفي كلام الأنبياء والفصحاء، فهي تُفيد المعنى بلا شكٍّ، لكنَّها فائدة عارضة، لا تغيّر أصل المعنى الحاصل قبلها، بل تُضيف إليه.

المجاشعي تناول في كتابه النكت الزيادة في الحروف ولم يسهب في الكلام عنها من حيث فائدة زيادتها التي تمثلت في زيادة المعنى أو تأثيرها في السياق كون كتابه اقتصر على إعراب القرآن فقط ومرَّ بها بدون تفصيل و بيَّنها من خلال الآيات القرآنية التي وردت فيها الحروف الزائدة وكما يأتي:

1–ما:

في قوله تعالى (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ)[5] ذكر توجيه هذه الآية فقال[1]:

(1) الأشباه والنظائر:1/227–228.
(2) البرهان في علوم القرآن:3/72.
(3) الأشباه والنظائر:1/230.
(4) سر صناعة الإعراب:1/150
(5) الذاريات: 17.

1-إنَّ (قليلاً)نعت لمصدر محذوف تقديره هجوعًا قليلًا من الليل ما يهجعون فعلى هذا تكون (ما) زائدة و(يهجعون) خبر (كانوا) والتقدير يهجعون هجوعًا قليلًا.

2-أنْ يكون (قليلًا) خبر لـ(كانوا) والمعنى: كانوا هؤلاء قليلًا ثم قال (من الليل ما يهجعون) أي: ما يهجعون شيئًا من الليل، فعلى الوجه الأول يهجعون هجوعًا قليلًا، وعلى الوجه الثاني لا يهجعون البتة.

و(ما) في القول الأول صلة، وفي القول الثاني نافية، وقيل[2]: (ما) مصدرية والتقدير (كانوا قليلًا) هجوعهم، وقدَّر بعضهم[3](قليلًا) نعتاً لظرف محذوف، أي: (كانوا) وقتاً (قليلاً يهجعون) وكلٌ محتملٌ.[4]

2-الفاء:

ذكر المجاشعي[5]زيادة الفاء في قوله تعالى (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)[6] فقال: وأما دخول الفاء في الآية المذكورة فإن شئت جعلتها زائدة كما قال الشاعر[7]:

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك مجزعي

لابد أن تكون إحدى الفاءين هاهنا زائدة لأن (إذا) إنما تقضي جواباً واحداً.

وإن شئت أن تقول: دخلت الفاء لأنَّ فيه معنى الجزاء لأن شهر رمضان، وإن كان معرفة، فليس بمعرفة معينة، ألا ترى شائع في جميع هذا القبيل، لا يراد به الواحد بعينه.

3-الباء:

ذكر المجاشعي[8] في كتابه زيادة الباء في قوله تعالى (وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا)[9] فقال يسأل عن ارتفاع جزاء وفيه وجهان[10]:

(1) إعراب القرآن للنحاس:239/4 والمشكل:323/2.
(2) قاله الفراء. معاني القرآن :84/3.
(3) المشكل:323/2.
(4) النكت في القرآن:587.
(5) النكت في القرآن:166.
(6) البقرة: 185.
(7) هو النمر بن تولب، والشاهد في الكتاب:67/1 والمقتضب:76/2.
(8) النكت في القرآن:282.
(9) يونس:27.
(10) التبيان :672/2.

أحدهما: أنْ يكون مبتدأ، والخبر بـ(مثلها)، على زيادة الباء وهذا قول أبي الحسن[1]لأن وجد في مكان آخر (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا)[2] ويجوز أنْ يكون الباء متعلقة بخبر محذوف تقديره: (جزاء (جزاء سيئة) كائن بمثلها، ثم حذفت، كما تقول: إنما أنا بك، وآمر بيدك. وما اشبه ذلك.

والثاني: أنْ يكون فاعلًا بإضمار فعل، تقديره استقى لهم (جزاء سيئة بمثلها)، حذفت (استقى) فبقي: لهم (جزاء سيئة بمثلها) ثم حذفت (لهم) بدلالة الكلام على أنَّ هذا مستقر لهم.

ويجوز أنْ يكون (جزاء سيئة) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره لهم (جزاء سيئة بمثلها)، وإنْ شئت قدرته (جزاء سيئة بمثلها) كائن، وهذا أجازه أبي الفتح[3].

4- الكاف:

ذكر المجاشعي[4]زيادة الكاف في قوله تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)[5] فقال: (مثلهم)مبتدأ، و(كمثل) الخبر، و(الكاف) زائدة[6]، والتقدير: مثلهم مثل الذي استوقد ناراً.

ومثل زيادة الكاف هاهنا قوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[7] والمعنى: ليس ليس مثله شيء، ولا يجوز أنْ تكون (الكاف) غير زائدة لأنه يصير شركًا، وذلك أنَّك كنت تثبت لله مثلًا، ثم تنفي الشبه عن ذلك المثل، ويصير التقدير: ليس مثله شيء، وهذا كما تراه؛ فأما قول محمد بن جرير[8]: (مِثل) بمعنى (ذات الشيء)، وكأنَّه قال: ليس كهو شيء، فليس بشيء، لأنَّه يرجع إلى إلى ما منعنا منه أولًا، من اثبات المثل.

ومثل زيادة الكاف ما أنشده سيبويه لخطام المجاشعي[9]:

وصاليات ككما يؤثفين

(1) أي الأخفش، معاني القرآن:343/2.
(2) الشورى: 40.
(3) سر صناعة الإعراب:138/1-141.
(4) النكت في القرآن:101-102.
(5) البقرة: 17.
(6) ينظر: معاني الحروف:48 والبحر المحيط :63/1 والمغني:237/1.
(7) الشورى: 11.
(8) تفسير الطبري: 8/25.
(9) جاهلي، الكتاب: 32/1 والمقتضب: 140/4 و معاني الحروف للرماني: 39، وصدر البيت: وغير ود جاذل أو دين.

وهذا قبيح لإدخال الكاف على الكاف، والآية إنَّما هي فيها إدخال (الكاف) على (مثل) وهذا حسن.

وقد أدخلوا (مثل) على الكاف، قال الراجز[1]:

فأصبحوا مثل كعصف مأكول

ثالثاً–التقديم والتأخير:

يعد موضوع التقديم والتأخير من صور العدول عن المألوف في بناء الجملة العربية مثله مثل موضوعات الحذف والزيادة والتضمين ووضع المضمر موضع المظهر، ووضع المظهر موضع المضمر، والقلب والالتفات وغيرها[2]. لذلك فهو يدرس أقسام الجملة من حيث الرتبة فيقدم ماحقه التأخير ويؤخر ماحقه التقديم؛ فقبل تتبع ما أورده المجاشعي في كتابه من التقديم والتأخير فلابد ذكر ما جاء فيهما من معاني حسب ما ورد في قسم من المعاجم:

فالتقديم من مادة قدم محركة وهي السابقة في الأمر وهو قول الفيروز آبادي[3]، وقال ابن منظور(قدّم بمعنى تقدم ومنه قولهم المقدمة، قال لبيد في قدّم بمعنى تقدم:

فدَّموا إذا قيل لهم قيس قدَّموا واحفظوا المجد بأطراف الأسل[4]

أراد يا قيس)[5].

والتأخير مقابل التقديم، قال تعالى (يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ)[6] [7].

والتقديم والتأخير اصطلاح أطلق على أحد أساليب العرب في كلامهم، ومظهره زوال اللفظ عن مكانه فيتقدم ويتأخر[8].

تناول المجاشعي[1] موضوع التقديم والتأخير في كتابه من خلال توجيهه الآيات القرآنية فذكر: فذكر: ويسأل عن قوله تعالى: (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي)[2] أين مفعول (واجعل) (واجعل) ؟

(1) هو حميد الأرقط، الكتاب: 408/1 والمقتضب: 141/1 ونسب إلى رؤبة في ملحقات ديوانه: 181 وصدر البيت :ترميهم بحجارة من سجيل.

(2) الخصائص لابن جني: 360/2.

(3) القاموس المحيط : مادة قدم.

(4) ينظر ديوانه بشرح الطوسي: 130.

(5) لسان الرب: مادة قدم.

(6) القيامة: 13.

(7) المفردات في غريب القرآن: 13

(8) ينظر البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري: 27

قال وفي هذا جوابان[3]:

أحدهما: أن يكون الكلام على التقديم والتأخير، حتى كأنه قال: (وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (29) هَارُونَ أَخِي)، فـ(هارون) مفعول أول و (وزيرًا) مفعول ثانٍ، وإنْ شئت جعلت (وزيرًا) مفعول أول، و(لي) مفعول ثاني، وهذا الوجه الثاني، ويجوز في (هارون) وجهان[4]:

أحدهما: أنْ يكون نصبًا بإضمار فعل كأنَّه قال: أعني هارون أخي، أو استوزر لي (هارون اخي) لأنَّ (وزيرًا) يدل عليه.

والثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، كأنَّه قال: (واجعل لي وزيرًا من اهلي) قيل له مَنْ هذا الوزير؟ قال: هارون أخي، أي: هو (هارون)، فهذا وجه في الرفع إلا أنَّ القراءة بالنصب، فإنْ رفع رافع من القراء فهذا وجه ويجوز في النصب أن تضمر (أريد)، كأنَّه قيل له: من تريد؟ قال: أريد (هارون أخي).

فضلاً عن ذلك ذكر[5] التقديم والتأخير أيضًا في توجيه الآيات القرآنية أخرى، فقال: عندما يُسأَلُ عن قوله تعالى (يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ)[6]، لِمَ دخلت هذه اللام هاهنا وأنتم لا تجيزون (ضربت لزيداً)؟ فقال: وفي هذا للعلماء ثلاثة أجوبة:

أحدها[7]:إنَّ في الكلام حذفًا تقديره (يدعو) والله (لمن ضره اقرب من نفعه)، فاللام –على هذا– جواب القسم المحذوف.

وجواب ثانٍ: هو أنَّ اللام في غير موضعها، وفي الكلام تقديم وتأخير، والأصل: (يدعو مَن لضره أقرب من نفعه) وهذا قول المبرد[8].

وجواب ثالث: وهو أنَّ (يدعو) معلَّقة على تقدير (يدعو الذي ضره أقرب من نفعه يدعو) ثم حذفت يدعو الأخيرة للاجتزاء بالأولى منهما، ولو قلت: يضرب لمن خيره أكثر من شره يضرب، فلو حذفت الخبر لجاز والعرب تقول: (عندي لما غيره خير منه)، كأنَّه قال: للذي غيره خير منه عندي، ثم حذف الخير في الثاني والابتداء من الأول، كأنَّه قال: (عندي شيء غيره خير منه)، وعلى هذا قالوا: (أعطيتك لما غيره خير منه)، على حذف الخبر.

---

(1) النكت في القرآن:381.
(2) طه: 29-30.
(3) إعراب القرآن للنحاس: 38/3 والتبيان: 890/2.
(4) إعراب القرآن للنحاس: 39/3 والمشكل: 66/2-67.
(5) النكت في القرآن: 414.
(6) الحج: 13.
(7) معاني القرآن للفراء: 216/2 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 415/3 وإعراب القرآن للنحاس: 89/3.
(8) إعراب القرآن للنحاس: 89/3.

وقيل[1]: المعنى (لمن ضره أقرب من نفعه) لا يجب أنْ يدعى فـ(من) على هذا القول، والقول الذي قبله: مبتدأ والخبر محذوف، وعلى قول المبرد[2]يكون موضعها نصباً بـ(يدعو) وقد قيل[3]: اللام اللام زائدة.

رابعاً: الحمل على المعنى:

الحمل على المعنى: هو أن يعطى الشيء حكم ما أشبهه في معناه أو في لفظه أو فيهما[4]، أو هو "حمل اللفظ على معنى لفظ آخر أو تركيب معنى على معنى آخر؛ لشبه بين اللفظين أو التركيبين في المعنى المجازي، فيأخذان حكمهما النحوي مع ضرورة وجود قرينة لفظية أو معنوية تدل على ملاحظة اللفظ أو التركيب ويؤمن معها اللبس"[5].

فالحمل على المعنى يتم بين لفظين بينهما تشابه، "لأنهم يجرون الشيء مجرى الشيء إذا شابهه"[6]فيحمل الثاني على الاول لأن"حمل الشيء في بعض أحكامه لا يخرجه عن أصله"[7]؛أي أن يكون هناك رابط بين اللفظين، وهذا الرابط يقوي المعنيين؛ لذلك لا يمكن أن يتحقق هذ المظهر إلا أن تكون هناك قرينة تدل عليه كما جاء في الآية في أدناه، إذ حمل الجمع على المفرد، فلو لم تكن هناك صلة قرابة بين اللفظين لما كان هناك مجال للحمل؛ فذكر المجاشعي[8] ذلك في كتابه في في توجيه قوله تعالى (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)[9] فقال: ومما يُسأَل عنه هنا أنْ يقال: كيف شبه المنافقين وهم جماعة بالذي استوقد ناراً وهو واحد؟ وفي هذا ثلاثة أجوبة[10]:

أحدها: أن تكون (الذي) في معنى الجميع، كما قال تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)[11] وكما قال الشاعر[1]:

(1) تفسير القرطبي: 19/12.
(2) وإعراب القرآن للنحاس: 89/3.
(3) البحر المحيط : 356/6-357.
(4) مغني اللبيب :674/2.
(5) الحمل على المعنى لأشرف مبروك: 6.
(6) الإنصاف :166/1.
(7) المصدر نفسه: 142/1.
(8) النكت في القرآن:99-101.
(9) البقرة: 17.
(10) ينظر: تفسير الطبري:318/1-321 والتبيان للعكبري:22/1 وتفسير القرطبي: 212/1.
(11) الزمر: 33.

إنَّ الذي حانت بفلج دماءهم هم القوم كل القوم يا أم خالد

والثاني: أنْ تجعل (النون) محذوفة من (الذي)، والأصل عنده (الذين)، كما حذفها الأخطل[2] في التثنية، وذلك قوله:

أبني كليب إنَّ عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا

ومنهم من انكر ذلك في الآية، وحمله على (الذي) اسم مبهم كـ(مَن)، يصلح أنْ يقع للجميع، ويصلح أنْ يقع للواحد، وكما قال: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ)[3]، وقال في موضع آخر: (وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ)[4]، فأخرج الأول على اللفظ، والثاني على المعنى، وهذا وجه حسن، وقد ذكر أنَّ (الذي) يأتي في معنى (الذين) الأخفش[5]وغيره[6]، فهذان وجهان: الأول منهم على حذف النون، والثاني على أنَّه اسم مبهم يقع للواحد والجمع.

والثالث: أنْ يكون الكلام على حذ، كأنَّه قال: مثلهم كمثل اتباع الذي استوقد ناراً، ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الجعدي[7]:

فكيف تواصل من اصبحت خلالته كأبي مرحب

يريد كخلالة أبي مرحب.

خامساً–التضمين:

التضمين في مدلوله اللغوي جعل الشيء في شيء آخر فذكر ابن منظور[8] هذا المعنى فقال: "ضمَّن الشيء الشيء أودعه إياه كما تودع الوعاء المتاع، والميت القبر، وكل شيء أحرزه في شيء ضمنه".

والتضمين اصطلاحًا: هو "إعطاء الشيء معنى الشيء، تارة يكون في الأسماء والأفعال والحروف، فأما في الأسماء فهو تضمن اسمًا معنى اسم آخر لإفادة معنى الاسمين و كقوله تعالى

(1) البيت للأشهب بن رميلة والبيت في الكتاب: 96/1 والمقتضب: 146/4 والمغني:194/1.

(2) ديوانه: 387 والكتاب: 95/1 والمقتضب: 164/3.

(3) الأنعام: 25.

(4) يونس: 42.

(5) معاني القرآن: 49/1.

(6) هو أبو علي الفارسي. ينظر: البحر المحيط: 74/1.

(7) ديوانه: 26 والكتاب: 110/1 والمقتضب: 231/3.

(8) لسان العرب: 257/3–258 مادة (ضمن).

(حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ)[1]، ضمَّن حقيق معنى حريص ليفيد أنَّه محقوق بقوله الحق وحريص عليه[2].

وثَمَّة خلاف بين النحويين فيما تصح نيابته فالبصريون عمومًا لا يجيزون إنابة حرف مكان حرف، بل يقولون بجواز التناوب بين الأفعال؛ فالفعل عندهم "إما مؤول تأويلًا يقبله اللفظ، وإما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بحرف ذلك الفعل[3]، وذهب الكوفيون إلى جواز إنابة حرف مكان حرف وقد رجح ابن هشام هذا المذهب الأول إذ يراه اقل تعسفاً"[4].

أما المجاشعي موضوع دراستنا فمن خلال المسائل التي ذكرها في كتابه فقد جمع بين المذهبين البصري والكوفي فذكر تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بحرف الجر نفسه فضلًا عن ذكره إنابة الحرف مكان حرف آخر؛ وقد قسمته على قسمين وما يأتي:

أ-تضمين الفعل معنى فعل آخر :

وجه المجاشعي[5] كلمة (سَفِهَ) في قوله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)[6] على التضمين وذكر أنَّه أختُلِفَ في (سفه نقسه)، فقال الأخفش[7]: أهل التأويل يزعمون أنَّ أنَّ المعنى سفه نفسه. وقال يونس[8]: أراه لغة.

ذكر الزجاج[9] أنَّ يونس ذهب إلى أنْ (فَعِلَ) للمبالغة كما أنَّ (فَعَّلَ) كذلك، فقال: ويجوز على هذا: سِفهت زيداً، بمعنى سفَّهْتَ.

وقال أبو عبيدة[10] معناه: أهلك نفسه وأبوق نفسه وذكر آخرون: هو على التفسير[11]، كقوله تعالى (فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا)[12]. وهو قول الفراء[13]، قال: العرب

(1) الأعراف: 105.
(2) البرهان في علوم القرآن: 388/3
(3) مغني اللبيب: 15-151.
(4) المصدر نفسه.
(5) النكت في القرآن: 152-154.
(6) البقرة: 130.
(7) معاني القرآن: 148/1.
(8) المصدر نفسه.
(9) معاني القرآن وإعرابه: 209/1-210.
(10) مجاز القرآن: 56/1.
(11) والمقصود به التمييز. ينظر: الكتاب:105/1 والمقتضب:136/3.
(12) النساء: 4.
(13) معاني القرآن: 79/1.

توقع (سَفِه) على (نفسه)، وهي معرفة، وكذا (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا)[1]، وأنكر هذا الزجاج وقال[2]: معنى التمييز لا يحتمل التعريف لأنّ التمييز إنَّما هو واحد يدل على جنسه، فإذا عرفته صار مقصوداً.

وقيل[3]: هو تمييز على تقدير الانفصال كما تقول: مررت برجل مثله، أي: مثل له. وقيل[4]أيضاً: هو على حذف حرف الجر، كما قال تعالى (وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ)[5]، أي: على عقدة النكاح، قال الشاعر[6]:

نغالي اللحم للأضياف نيًا ونبذله إذا نضج القدور

كأنَّه قال: نغالي باللحم، فقال الزجاج[7]: وهذا مذهب صحيح، والاختيار عنده أنْ يكون (سَفِهَ) (سَفِهَ) في معني (جَهِلَ)، وهو موافق لما قاله ابن السراج[8]في (بطرت معيشتها) لأنَّ البطر مستقل للنعمة غير راضٍ بها.

ب-إنابة الحروف:

ذكر المجاشعي موضوع إنابة الحروف بعضها مكان بعض في كتابه وجاءت كما يأتي:

1-اللام بمعنى أنْ:

ذكر[9] في قوله تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ...)[10]أنَّه يسأل عن دخول اللام في قوله: (ليبين لكم) ؟ وفيها ثلاثة أجوبة:

أحدها: أنَّ معناها (إنَّ)، و (إنَّ) تأتي مع (أردتُ) و (أمرتُ)، لأنَّها تطلب الاستقبال، ولا يجوز (أردتُ أنْ قمت)، كما لا يجوز (امرتُ أنْ قمت)؛ فلمَّا كانت(أن) في سائر الأفعال تطلب

(1) القصص: 58.

(2) معاني القرآن وإعرابه: 210/1.

(3) ينظر: البحر المحيط : 394/1.

(4) قاله الزجاج. معاني القرآن وإعرابه :210/1.

(5) البقرة: 225.

(6) هو الحطيئة والشاهد في معاني القرآن للفراء: 383/2 ومعاني القرآن للأخفش: 149/1 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 191/1.

(7) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 211/1.

(8) الأصول في النحو: 74/1، 222،307.

(9) النكت في القرآن: 205-207.

(10) النساء: 26.

الاستقبال استوثقوا لها باللام، وربما جمعوا بين (اللام) و(كي) لتأكيد الاستقبال، قال الشاعر[1]:

أردتُ لكيما لا تري لي عثرة ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل ؟

ولا يجوز أن تقع (اللام) بمعنى (أنْ) مع الظن لأنَّ الظن يصلح معه الماضي والمستقبل، نحو ظننتُ أنْ قمت، وظننت أن تقوم، وهذا قول الكسائي والفراء[2]. وأنكره الزجاج وأنشد[3]:

أردت لكيما يعلم الناس أنها سروايل قيس والوقود شهود

وقال: ولو كانت (اللام) بمعنى (أنَّ) لم تدخل على (كي)، كما تدخل (أن) على (كي)، قال: ومذهب سيبويه وأصحابه[4]أنَّ (اللام) دخلت هاهنا على تقدير المصدر، أي: الإرادة للبيان، نحو قوله تعالى (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)[5]، (قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ)[6]، وقال كثير[7]:

أريد لأنسى ذكرها كإنَّما تمثل لي ليلى بكب سبيل

أي: أرادني لهذا. وهذا هو الجواب الثاني.

والجواب الثالث: إنَّ بعض النحويين[8]ضعَّف هذين الوجهين بأنْ جعل (اللام) بمعنى (أن) لم يقم به حجة قاطعة، وحمله على المصدر يقتضي جواز (ضربت لزيد) بمعنى: ضربتُ زيداً وهذا لا يجوز، ولكن يجوز في التقديم والتأخير، نحو: لزيد ضربت، (وللرؤيا تعبرون) لأنَّ الفعل في التقديم يضعف كعمل المصدر في التأخير، ولذلك لم يجز إلا في المتصرف فأما (ردف لكم) فعلى تأويل (ردف ما ردف لكم)، وعلى ذلك (يريد): (ما يريد لكم).

وهذه الأقوال كلها مضطربة.

وقد قيل[9]: إنَّ مفعول (يريد) محذوف، وتقديره: (يريد الله) تبصيركم (لبين لكم).

2-إلا بمعنى سوى أو بعد:

(1) البيت الشعري في معاني القرآن للفراء:262/1 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج: 43/2 وشواهد المغني: 173 والخزانة: 586/3.

(2) معاني القرآن للفراء: 261/1-263.

(3) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 43/2

(4) الكتاب: 161/3.

(5) يوسف: 43.

(6) النمل: 72.

(7) ديوانه: 248.

(8) الدر المصون: 659/3 -660.

(9) التبيان: 350/1.

في قوله تعالى (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى)[1] ذكر المجاشعي[2] (إلا) في هذه الآية قول الفراء[3]فقال، قال الفراء: (إلا) هاهنا معنى (سوى)، والتقدير: سوى (الموتة الأولى) ومثله: ومثله: (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ)[4].

وقال غيره[5]: (إلا) بمعنى (بعد) والتقدير: بعد (الموتة الأولى) وإنَّما جاز أن يقع (إلا) موقع (بعد)، لأنَّ (إلا) لإخراج بعض من كسل، و (بعد) لإخراج الثاني عن الوقت الأول.

3-**معاني لعل:**

ذكر المجاشعي[6] معاني لعل في قوله تعالى (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)[7] فقال: ويسأل عن معنى (لعل) (لعل) هاهنا عن السؤال و الجواب وأنَّ فيها ثلاثة أقوال[8]:

أحدها: أن تكون بمعنى (اللام) كأنَّه قال: لتتقوا.

والثاني: أنْ تكون للرخاء والطمع، كأنه قال: على رجائكم وطمعكم تتقون.

والثالث: على معنى التعرض، كأنَّه قال: على تعرضكم تتقون.

الخاتمة

وفي الختام لا يسعني إلاّ أن اذكر أهم ما جاء به المجاشعي في كتابه فقد تنوعت لديه مظاهر التأويل النحوي فبدأنا بالكلام عن الحذف فشمل حذف الاسم والفعل و الحرف فضلًا عن ذلك ذكره لموضوع التقديم والتأخير فكان له نصيب في بيانه من خلال بسط الخلاف بين النحويين واستقصاء الآراء في ذلك، كذلك فقد اهتم بالزيادة فذكر زيادة الحروف فقظ من الوجهة النحوية علاوة على ذلك اهتمامه بالعدول إلى معان اخرى يتطلبها السياق من خلال موضوع الحمل على المعنى، والتضمين بشقيه تضمين فعل مكان فعل آخر وتعديته بحرف الفعل الأخر و إنابة الحرف مكان حرفٍ آخر، فهذه أهم مظاهر التأويل النحوي التي وردت في الكتاب.

المصادر والمراجع

(1) الدخان: 56.

(2) النكت في القرآن: 565.

(3) معاني القرآن: 43/3.

(4) النساء: 22.

(5) هو الطبري. ينظر تفسير الطبري: 25/82-83.

(6) النكت في القرآن: 157.

(7) البقرة: 183.

(8) ينظر: تفسير القرطبي: 1/226-227.

1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ت: محمد ابي الفضل إبراهيم، ط مكتبة المشهد الحسيني الأولى بالقاهرة 1387هـ،1967.
2- أساس البلاغة، للزمخشري، ط أولاد اورتاند بالقاهرة 1372هـ،1953 م.
3- الأشباه والنظائر في النحو، للسيوطي، دار الكتب العمية بيروت ط 1، 1405هـ 1985.
4- أصول التفكير النحوي، د. علي أبو المكارم، القاهرة،ط1، دار غريب، للطباعة والنشر،.2006
5- الأصوال في النحو، لأبي بكر بن السراج، ت: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت 1405-1985.
6- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ت:زهير غازي زاهد، الم الكتب، ط2، بيروت 1405هـ-1985.
7- الأمالي الشجرية، لأبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري، ط دار المعرفة بيروت.
8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري، ت:محمد محي الدين عبد الحميد، ط دار الفكر بيروت.
9- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار الفكر بيروت ط2 1398هـ- .1979
10- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ت:محمد ابو الفضل إبراهيم، عيسى الحلبي ط2 1391-1972.
11- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، ت:طه بد الحميد طه، الهيئة المصرية للكتاب 1400هـ-1980م.
12- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، ت: علي البجاوي، ط عيسى الحلبي 1396هـ-1976.
13- التعريفات للجرجاني (الشريف لي بن محمد)،ت: عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب بيروت ط 1416هـ-1996م.
14- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبن جرير الطبري، ت: أحمد شاكر، دار المعارف، ط1، 1955-1960.
15- حاشية الأمير على مغني اللبيب، ط دار احياء الكتب الربية، عيسى فيصل البابي الحلبي، د.ت.
16- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، ت: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، القاهرة، ط4، 1401-1981

17- الحمل على المعنى في الدراسات النحوية، محمد اشرف مبروك إسماعيل المشد، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 1989.
18- حزانة الأدب، لعبد القادر البغدادي، ت: عبدالسلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1979..
19- الخصائص، لابن جني، ت: محمد علي النجار، دار الهدي، بيروت، ط2.
20- الدر المصون في الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، ت: أحمد الخراط، دار القلم بدمشق، ط1، 1406-1986.
21-ديوان الأخطل، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1406هـ-1986م.
22- ديوان امرئ القيس، ت:احمد ابي الفضل إبراهيم المعارف بالقاهرة، ط4، 1984م.
23- ديوان الشماخ، ت:صلاح الدين هادي، دار المعارف في مصر، 1977م.
24- ديوان عنترة، ط الرحمانية بالقاهرة.
25- ديوان القطامي، ت: ج. بارث، 1902م.
26- ديوان لبيد، ت: إحسان عباس، الكويت 1962.
27- ديوان الهذليين، دار الكتب، 1369هـ.
28- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، ت: شوقي ضيف، دار المعارف، ط2، 1980.
29- سر صناعة الإعراب، لابن جني، ت: حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ط1، 1405هـ-1985م.
30- شرح ابن عقيل، قاضي القضاة عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمذاني المصري، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
36- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر الأنباري، تحقيق وتعليق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط4، 1400-1980.
31- شعر النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي بدمشق، ط1، 1384-1964.
32- شواهد المغني، للسيوطي، وقف على طبعه وعلق على حواشيه: أحمد ظافر كوجان.
33- الصحاح، للجوهري، ت:أحمد عبد الغفور طار، دار العلم للملايين، 1990
34- الضرائر لابن عصفور، ت:السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، 1980.
35- ظاهرة التأويل في كتب إعراب القرآن ومعانيه حتى القرن الرابع الهجر، علي أكرم قاسم، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الموصل.2006.

36- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1998.

37- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، ت:مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام .1982

38- غريب الحديث، لابن الجوزي، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، 2004-2005.

39- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مصطفى الحلبي.

40- الكتاب، لسيبويه، ت: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط2، 1977.

41- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت،1955.

42- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ت:محمد فؤاد سزكين، مكتب الخانجي بالقاهرة 1954.

43- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن ألي طالب القيسي، ت: ياسين السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394-1974.

44- معاني الحروف، لعلي بن عيسى الرماني، ت: عبد الفتاح شلبي، دار الشروق بجدة، ط2، 1401 -1981.

45- معاني القرآن، الفراء، أحمد يوسف البجاوي وزميليه، عالم الكتب، ط1، 1980.

46- معاني القرآن، للأخفش، ت: فائز فارس، الكويت، ط2، 1401-1981.

47- معاني القرآن للنحاس، ت:محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط1، 1409هـ.

48- معاني القرآن واعرابه، للزجاج، ت: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408هـ-1988م.

49- معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع،1408هـ-1988م

50- مغني اللبيب، لابن هشام، ت:مازن المبارك، ط: دار الفكر، ط5، 1979.

51- مفتاح السّعادة ومصباح السّيادة، طاش كبري زاده، ت: كامل كامل بكري، وعبد النّور، مصر، (د.ت).

52- مفردات القرآن، للراغب الأصفهاني، ت: محم سيد الكيلاني، دار المعرفة بيروت.

53- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، محمد عبد الخالق عظيمة، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية، 1399هـ.

54- النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، ت: زهير سلطان، منشورات مهد المخطوطات العربية، الكويت، ط1، 1407 -1987.

55- النكت في القرآن، لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي، ت: إبراهيم الحاج علي، مكتبة ابن رشد ناشرون.

56- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي، ت: عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، 1423هـ-1992م.

References

1 - Ibrahim, M. (1967). *The Union of the virtuous people with the fourteen readings*. Al-Mashhad Al-Hussaini First Library. Cairo.

2- Al-Zamakhshari, A. (1953). *The Basis of Rhetoric*. Ortanda Sons Press. Cairo.

3- Al-Suyuti, A. (1985). *Similarities and analogues in grammar* (1st ed.). Al-Kutub Al-Amiya press. Beirut.

4 - Al-Makarem, A. (2006). *The origins of grammatical thinking* (1st ed.). Al-Gharib press for printing and publishing. Cairo.

5- Ibn Al-Sarraj, A. (1985). *Fundamentals of Grammar* (1st ed.). Al-Risala Foundation. Beirut.

6- Al-Nahhas, A. (1985). *The syntax of the Quran* (2nd ed.). Alam Al-Kutub. Beirut.

7- Ibn Al-Shajari, H. A. (1988). *Al-Amali Al-Shajari*. Al-Maarifa press. Beirut.

8- Al-Anbari, A. (1984). *Equity in matters of disagreement between the Basran and* Kufian *grammarians.* Al-Fikr press. Beirut.

9- Al-Andalusi, A. (1979). *Ocean Sea* (2nd ed.). Al-Fikr press. Beirut.

10- Al-Zarkashi, A. (1972). *The Proof in the sciences of the Quran* (2nd ed.). Issa Al-Halabi press.

11- Al-Anbari, A. (1980). *The statement in the strange syntax of the Quran*. The Egyptian Book Authority. Egypt.

12- Al-Akbari, A. (1976). *Clarification in the syntax of the Quran*. Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners. Syria.

13- Al-Jurjani, A. M. (1996). *Definitions*. Alam Al-Kutub. Beirut.

14- Al-Tabari, J. (1960). *Interpretation of the Al-Tabari (Jami Al Bayan on the Interpretation of the Quran)* (1st ed.). Al-Maarif press. Baghdad.

15 – Al-Labeb, A. (1998). *The footnote of the prince on Mughni al-Labib*. Arab Books Revival Press. Lebanon.

16- Khalawayh, A. (1981). *The argument in the seven readings* (4th ed.) Al Shorouk press. Beirut.

17- Al-Mashad, M. A. (1989). *Al-Haml on Meaning in Syntactic Studies*. Cairo University. Faculty of science. Egypt.

18 - Al-Baghdadi, A. (1998). *Treasury of Literature*. The Egyptian General Book Organization. Egypt.

19- Ibn Jinni, A. (1980). *Properties* (2nd ed.). Al-Huda press. Beirut.

20- Al-Halabi, Sh. (1986). *Al-Durr Al-Masoon in the science of the hidden book* (1st ed.). Al-Qalam Press. Damascus.

21- Nasir Al-Din, M. M. (1986). *Anthology of Al-Akhtal* (1st ed.). Al-Kutub Al-Ilmiyyah press. Lebanon.

22- Ibrahim, A. (1984). *Diwan Imru Al-Qais* (4th ed.). Al-Maarif press. Cairo.

23- Hadi, S. (1977). *Diwan Al-Shamakh*. Al-Maarif press. Egypt.

24- Anter, Sh. (1980). *Diwan Antarah*. Rahmaniyah press. Cairo.

26- Abbas, I. (1962). *Diwan of Labeed.* Al-Kateeb press. Kuwait.

27- (1950). *Diwan Al-Hudhalin*. Al-Kutub press. Lebanon.

28- Ibn Mujahid. (1980). *The Seven Readings* (2nd ed.). Al-Maarif press. Egypt.

29- Ibn Jinni, A. (1985). *The secret of making syntax* (1st ed.). Al-Qalam press. Damascus.

30- Al-Masry, A. (2000). Explanation *of Ibn Aqil*. Arab Books Revival Press. Beirut, Lebanon.

36- Al-Anbari, A. (1980). *Explanation of the Seven Long Poems of Pre-Islamic Times* (4th ed.). Al-Maarif press. Egypt.

31- Al-Jadee, N. (1964). *The Poetry of Al-Nabigha Al-Jaadi* (1st ed.). The Islamic Office. Damascus.

33- Al-Jawhari, A. (1990). *Al-Sahih*. Al-Ilm for Millions. Lebanon.

34- Ibn Asfour, A. (1980). *Al-Darair*. Al-Andalus press. Beirut.

35- Qasim, A. A. (2006). *The phenomenon of interpretation in the syntax of the Quran and its meanings until the fourth century AH*. A doctorate thesis at University of Mosul. Iraq.

36- Hammouda, T. S. (1998). *The phenomenon of deletion in the language lesson*. University press for Printing and Publishing. UK.

37- Al-Farahidi, Kh. A. (1982). *Al-Ain*. Publications of the Ministry of Culture and Information. Egypt.

38- Ibn Al-Jawzi, A. (2005). *Gharib Al-Hadith*. Al-Kutub Al-Alami press. Beirut.

39- Al-Fayrouz A. (1988) *The Ocean Dictionary*. Mustafa Al-Halabi press. Syria.

40- Sibawayh, A. (1977). *The book*. (2nd ed). The Egyptian General Book Organization. Egypt.

41- Ibn Manzoor, A. (1955). *Lisan Al Arab*. Al-Sader press. Beirut.

42- Al-Muthanna, M. (1954). *The Metaphor of the Quran*. Al-Khanji library. Cairo.

43- Al-Qaisi, M. A. (1974). *The problem of transliteration of the Quran*. Publications of the Arabic Language Academy. Damascus.

44- Al-Ramani, A. I. (1981). *The meanings of letters* (2nd ed.). Al-Shorouk press. Jeddah.

45- Al-Farra, A. Y. (1980). *The meanings of the Quran* (1st ed.). Al-Kutub Al-Alami press. Beirut.

46- Al-Akhfash, A. (1981). *The meanings of the Quran* (2nd ed.). Publications Cradle of Arabic Manuscripts. Kuwait.

47- Nuhas, A. (1989). *The meanings of the Quran* (1st ed.). Umm Al-Qura University. Makkah.

48- Al-Zajjaj, A. (1988). *The meanings of the Quran and its expressions* (1st ed.). Al-Kutub Al-Alami press. Beirut.

49- Quneibi, H. S., Qalaji, M. R. (1988). *Dictionary of the Language of Jurisprudence*. Al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution. Egypt.

50- Ibn Hisham, A. (1979). *Mughni Al-Labib* (5th ed.). Al-Fikr press.

51- Kabrizadeh, T. (1990). The *Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty*. Egypt.

52- Al-Isfahani, R. (1981). Quran *vocabulary*. Al-Maarifa press. Beirut.

53- Al-Mubarrad, M. Y. (1979). *Al-Muqtadab* (2nd ed.). Publications of the Supreme Council for Islamic Affairs. Egypt.

54- Al-Shantmari, A. (1987). *The jokes in the interpretation of the book of Sibawayh* (1st ed.). Publications Cradle of Arabic Manuscripts. Kuwait.

55- Al-Mujashii, A. F. (1990). *Jokes in the Quran*. Ibn Rushd Publishers Library.

56- Al-Suyuti, A. (1992). *Hama Al-Hawame in explaining Jame Al Jawamiei*. Al-Risala Foundation. Beirut.